الناس فيها فاثبتها اهل الحق وذهبوا الى ان له تعالى صفات
ازلية زايدة على الذات فهو عالم وله علم وقادر وله قدرة
وحي وله حياة الى اخرها مع اختلاف في بعضها وفي
كونها غير الذات بعد الاتفاق على انها ليست عين
الذات وكذا بعضها مع بعض لفرط تحرزهم عن
القول بتعدد القدماء حتى منع بعضهم ان يقال صفاته
قديمة وان كانت ازلية بل يقال هو قديم بصفاته واثروا
ان يقال هي قايمة بذاته او موجودة بذاته ولا يقال هي
فيه او معه او مجاورة له او حالة فيه لايهام التغاير واطبقوا
على انها لا توصف بكونها اعراضا ولا ملكات وذهب اكثر
اهل الضلال كالفلاسفة والمبتدعة الى نفيها وقول
بعض المعتزلة الواجب حي عالم قادر بذاته وبعضهم
هو على احض صفاته وبعضهم هو عالم حي قادر لا لذاته
ولا لعلل راجع في الحقيقة الى نفيها لما يأتي انفا
قال السعد وليس النزاع في العلم والقدرة الذين
هما من جملة الكيفيات والملكات لما صرح به ايمتنا
رحمهم الله من انه تعالى حي وله حياة ازلية ليست
بعرض ولا مستحيلة البقا وانه تعالى عالم وله علم ازلي
شامل لجميع الاشيا ليس بعرض ولا مستحيل البقا
ولا ضروري ولا مكتسب وكذا سايل الصفات الثبوتية
وانما النزاع في انه كما للقايم منا علم هو عرض قايم به
زايد عليه حادث فهل للواجب الصانع للعالم علم هو
صفة ازلية قايمة بذاته تعالى زايدة عليه وكذا جميع

الصفات

الصفات فانكره الفلاسفة والمعتزلة زعما من المعتزلة
ان صفاته عين ذاته بمعنى ان ذاته تسمى باعتبار
التعلق بالمعلومات عالما وبالمقدورات قادرا الى غير
ذلك وقلنا نحن نعم للنصوص الدالة على اثبات
العلم والقدرة وغيرهما من الصفات دلالة لا تقبل
التاويل كقوله تعالى انزله بعلمه وقوله فاعلموا انما
انزل بعلم الله اي ملتبسا بعلمه بمعنى انه تعلق علمه
بنزوله فنزل مقارنا لتعلق العلم به ليلا يلزم كون العلم
منزلا وكقوله تعالى ان القوة لله جميعا وقوله تعالى
ان الله هو الرزاق ذو القوة الممتنعين الى غير ذلك ولان
الله تعالى عالم وكل عالم فله علم اذ لا يعقل من العالم الا
ذلك وكذا القادر وغيره ولان لله تعالى معلوما وكل
من له معلوم فله علم اذ لا معنى للمعلوم الا ما تعلق
به العلم فان قلت سلمنا ان له تعالى علما
لكن لم لا يجوز ان يكون علمه نفس ذاته لا زايدا عليها
وكذا سايل الصفات بناء على ما يدعيه المعتزلة قلنا
لانه يلزم منه محالات احدها ان لا يكون جمل تلك
الصفات على الذات نحو الله عالم مفيدا بل بمنزلة
قولنا الانسان بشر والذات ذات والعالم عالم
والعلم علم وثانيها ان يكون العلم هو القدرة والقدرة
هي الحياة وكذا البواقي من غير تمايز اصلا لانها كلها
نفس الذات فينتظم قياس هكذا العلم هو الذات
والذات هو القدرة لان القدرة اذا كانت نفس الذات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)